Jurnal Qiraat
IE-ISSSN: 2636-9591
2020, VOL 3, Bil 2, Halaman 1-16

مدخل إلى علم التحريرات

MOHAMED ABDULNABY[1], PROF. MADYA DR. KHAIRUL ANUAR MOHAMAD[2]

[1]Pelajar Sarjana, Fakulti Pengajian Al-Quran dan Al-Sunnah, Universiti Sains Islam Malaysia, mohamed.abdulnaby90@gmail.com
[2]Profesor Madya DS54, Fakulti Pengajian Al-Quran dan Al-Sunnah, Universiti Sains Islam Malaysia, khairul@usim.edu.my

Penulis Penghubung: Mohamed Abdulnaby, Fakulti Pengajian Al-Quran dan Al-Sunnah, Universiti Sains Islam Malaysia. Email: mohamed.abdulnaby90@gmail.com

Artikel diterima: 20 DIS 2020 | *Selepas Pembetulan: 25 DIS 2020* | *Diterima untuk terbit: 31 DIS 2020*

ملخص البحث

يتناول هذا البحث دراسة علم التحريرات لأنه من العلوم المهمة في عصرنا الحاضر، وقد تطورت تحريرات القراءات منذ بعد العهد الأول لنزول القرآن والقراءات إلى وقتنا الحاضر وقد عنى به السابقون في مصنفاتهم ومن أهم مباحثه الحديثة تحرير الأوجه والطرق والروايات على المتون الثلاثة أعني بذلك متن الشاطبية، ومتن الدرة المضية، ومتن طيبة النشر. وتتبع مراحل تطور علم تحرير القراءات. وبناء على ذلك قام البحث بتعريف علم التحريرات لغة واصطلاحاً مع بيان نشأته وأهميته ومراحل تطوره، ثم بيان الفائدة من دراسة علم التحريرات وهذا لا يتأتى إلا بالخوض في كتب التحريرات التي خلفها لنا العلماء الجهابذة في هذا الجانب ثم قام البحث أيضاً بتعريف معنى عزو الطرق والفرق بين القراءات والروايات والطرق مع ذكر المصنفات التي وضعها العلماء

المحققين في هذا الفن، قام البحث أيضاً بذكر فوائد علم التحريرات بالنسبة للطلبة الدارسين أو المنشغلين بعلوم القراءات خصوصاً وأن علم التحريرات مازال غامضاً على كثير من طلاب القراءات المبتدئين. بل يوجد كثير ممن يدعي رتبة الإقراء لا يتقنونه.

الكلمات المفتاحية: التحريرات، عزو الطرق، القراءات، الروايات.

المقدمة:

إن القرآن الكريم هو كلام الله عز وجل الذي أنزله على رسوله الأمين ليكون المعجزة المستمرة على تعاقب الأزمان، التي تحدى بها الإنس والجن وتكفل بحفظه من الخطأ والتحريف فقال تعالى ﴿**إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ**﴾[1] ولذلك فهو الكتاب الوحيد الذي لا يمكن لأحد أن يغير حرفاً منه أو يدعي أن فيه تحريفاً. أما غيره من الكتب والعلوم فلم تحظى بمثل هذه العناية الإلهيه، لأن الذي وضعها من البشر يخطئون ويصيبون. ومن هذه العلوم علم القراءات فهو أحد العلوم المهمة المتعلقة بكتاب الله تعالى ومن أهم فروعه علم تحريرات القراءات.ومن الأمور المعلومة عند المشتغلين بهذا العلم عدم جواز القراءة بخلط طرق الروايات بعضها ببعض، بل لابد من بيان ماورد من كل طريق علي حدة في دقة متناهية مع بيان الجائز منها والممنوع حال الإقراء، إجتناباً لوقوع الخلط أو التلفيق بين طريق وطريق آخر.

تعريف علم التحريرات لغة واصطلاحاً ونشأته مع بيان أهميته ومراحل تطوره:

التحرير في اللغة: يطلق على عدة معان منها: التقويم، التدقيق، والإحكام يقال: تحرير الكتاب وغيره يعني تقويمه. واصطلاحاً: هو ما قاله الشيخ محمد بن يالوشه التونسي (ت: 1314 هـ):

[1] سورة الحجر:9

التحرير هو إتقان الشئ وإمعان النظر فيه من غير زيادة أو نقصان[2]، ومعناه هنا: تنقيح القراءة من أي خطأ أو خلل كالتركيب مثلاً، ويقال له التلفيق، فقد قال السخاوي (ت: 643 هـ) في كتابه "جمال القراء": إن خلط القراءات بعضها ببعض خطأ.[3] وقال القسطلاني (ت: 923 هـ)شارح البخاري في لطائفه: يجب على القارئ الإحتراز من التركيب في الطرق وتمييز بعضها من بعض وإلا وقع فيما لايجوز وقراءة ما لم ينزل[4]، وقال الشيخ مصطفى الأزميري (ت: 1155 هـ): "التركيب حرام في القرآن على سبيل الرواية ومكروه كراهة تحريم على ماحققه أهل الدراية"[5].

نشأة علم التحريرات:

يمكن القول بأن بداية علم التحريرات كانت في القرن الخامس الهجري في عصر الحافظ الداني (ت: 444 هـ) وابن شريح (ت: 539 هـ) ومكي القيسي (ت: 437 هـ) والأهوازي (ت: 446 هـ) وأبي القاسم الهذلي (ت: 465 هـ) وغيرهم، حيث ظهر جمع القراءات في ختمة واحدة[6] وكانت عادة السلف إفراد كل قارئ بل وكل راوٍ بختمة حتى ينتهي الطالب من القراءات السبع في فترة طويلة من الزمن، والحق يقال إن الصواب في اتباع السلف الصالح الذين تمسكوا بكتاب الله وسنة نبيه، ولهذا توقف في الجمع بعض أئمة العلماء لمخالفة السلف، فلقد قرأ الأستاذ أبو الحسن علي بن عبد الغني الحصري القيرواني القراءات السبع على شيخه أبي بكر القصري، تسعين ختمة كلما ختم ختمة قرأ غيرها حتى أكمل ذلك في مدة عشر سنين، وكان

[2] شرح الجزرية لابن يالوشة ،(ص66)، طبع بدار أولاد الشيخ، بالقاهرة.

[3] ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، ج1، (ص18)

[4] انظر صريح النص في الكلمات المختلف فيها عن حفص للعلامة الشيخ علي محمد الضباع (ص2).

[5] عمدة العرفان، في تحرير أوجه القرآن للأزميري، (ص3).

[6] ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، ج2، 195.

أبو حفص الكتاني من أصحاب ابن مجاهد وممن لازمه كثيراً وعرف به وقرأ عليه سنين لا يتجاوز قراءة عاصم. قال وسألته أن ينقلني عن قراءة عاصم إلى غيرها فأبى عليّ. ومن ثم نجد أن المتعلمين للقراءات في الأزمنة المتأخرة عن زمان السلف استصعبوا إفراد كل ختمة برواية من غير جمع رواية إلى أخرى كما كان عليه الصدر الأول فشق ذلك عليهم فلهذا استنبط العلماء المقتدى بهم إلى طريقة الجمع بشروطه فأقبل الناس شرقاً وغرباً على تعلم القراءات، أذكر مثلا على سبيل المثال لا الحصر قوله تعالى: ﴿**فَتَلَقَّىٰ آدَمُ مِن رَّبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ**﴾[7] في هذه الآية يمتنع تركيب قراءة على أخرى بأن يقرأ مثلا صدر الأية لأحد القراء وعجزها لواحد آخر كمن يقرأ لابن كثير بنصب (**آدَمُ**) ولابي عمرو بنصب (**كَلِمَاتٍ**) في رواية واحدة فمثل هذا مجمع على حرمته كما أفتى بذلك أبو عمرو ابن الصلاح وشيخ الإسلام ابن تيمية ولذلك قال الحافظ في طيبته[8]:

وَقَدْ جَرَى مِنْ عَادَةِ الأَئِمَّةِ إِفْرَادُ كُلِّ قَارِىءٍ بِخَتْمَةِ
حَتَّى يُؤَهَّلُوا لِجَمْعِ الْجَمْعِ بِالْعَشْرِ أَوْ أَكْثَرَ أَوْ بِالسَّبْعِ

وتلقى الناس الجمع بالقبول وقرأ به العلماء وغيرهم، لا نعلم أحداً كرهه وبعد أن استقر العمل بجمع القراءات في ختمة واحدة في حال التلقي تشعبت الطرق وكثرت الأوجه فاحتاج الأمر إلى تنظيم هذه القراءات والتنبيه على عدم التركيب فيها لأن من شروط الجمع عدم التركيب في القراءة الواحدة وتمييز بعضها عن بعض[9].

[7] سورة البقرة: 37

[8] متن طيبة النشر، (باب إفراد القراءات وجمعها).

[9] ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، ج2، 195.

أهمية علم التحريرات:

يتضح لنا جلياً من خلال النظر إلى التعريف بعلم التحريرات ونشأته أنه علم عظيم يتعلق بعلم من علوم القرآن وهو علم القراءات القرآنية فقد بين لنا الشيخ السمنودي (ت: 1429 هـ) في الدر النظيم مبيناً فائدة التحريرات، فقال:

وَفَائِدَةُ اَلتحرِيرِ صَونُ رِوَايَةٍ مِنَ الخَلطِ وَالتَركِيبِ في الطُرقِ العُلا[10]

أضيف إلى ذلك أيضاً ما قاله العلامة الطباخ (ت: 1250 هـ تقريباً) في منظومة "هبة المنان"[11]:

وبعد فالتحريرات للأوجه منْ طيبة النشر أهم ما يعنْ

وقال العلامة الفاضل أحمد شرف الأبياري (ت: بعد عام 1250 هـ) في شرح هذا البيت[12]: (فالتحرير للأوجه معرفته أهم من معرفة الروايات المذكورة في طيبة النشر). فالأهمية أن يسلم القارئ من التلفيق والخلط بين الطرق وتمييز بعضها من بعض وبهذا يظهر أن التركيب الذي يقال له التلفيق ممنوع في القراءة سواء كان إفراداً أم جمعاً، كما أشار إلى ذلك العلامة المتولي (ت: 1313 هـ) بأن الغاية من التحرير هو تخليص الأوجه من التركيب.[13] ثم بين لنا الحافظ ابن الجزري (ت: 833 هـ) في نشره بقوله: وفائدة ماعيّناه، وفصّلناه من الطّرق، وذكرنا من الكتب

---

10 السمنودي، جامع الخيرات في تجويد وتحرير أوجه القراءات (ص 480).

11 العلامة الطباخ: هو محمد بن محمد بن خليل بن إبراهيم الطندتائي المعروف بالطباخ، عالم مقد في التجويد والقراءات وغيرها.

12 هو الشيخ أحمد بن أحمد شرف الأبياري، نبغ في علم القراءات القرآنية، وما يتعلق بها من تحريرات، توفي بعد عام 1250هـ.

13 المتولي، الروض النضير، (ص 112).

هو عدم التّركيب، فإنها إذا ميزت وبينت ارتفع ذلك، فالمقصود هم المحررون الذين يعملون على تميز القراءة وبيان طرقها، وتحديد كتبها التي تعتبر مصادر القراءات من واقع النشر وأصوله كما طلب إمام الفن[14]. ومن الأهمية أيضاً بالنسبة للمتون التي نظمت في القراءات لاتكفي وحدها، بل لابد معها من كتب التحريرات حتى تكون مفصلة لمجملها، ومقيدة لمطلقها، ومستوفية لشروطها، ومنبهة على ضعيفها.

مراحل تطور علم التحريرات:

من خلال البحث في علم تحريرات القراءات يمكن القول بأن العلماء اعتنوا واهتموا بتحرير الطرق والروايات بعد ظهور الجمع بالقراءات وذلك عن طريق جمع الطرق والروايات المنتشرة في كتاب واحد كما فعله ابن الجزري في كتابه النشر، وبيان كل طريق وكتابه، ثم ظهرت بعد ذلك تحريرات الأوجه من المحررين من القرن التاسع والتي تهتم بالمتون الثلاثة وهي متن الشاطبية المسمى بحرز الأماني ووجه التهاني للإمام الشاطبي، ومتن الدرة المضية، وطيبة النشر في القراءات العشر كلاهما للإمام ابن الجزري رحمه الله، ثم جاء بعد ذلك تحريرات العلماء المعاصرين الذين اهتموا بتنظيم وتخليص وتنقيح تحريرات السابقين فمنهم من قام بضبط وتحقيق كتب التحريرات، ومنهم من جمع التحريرات في كتاب واحد لكي يسهل الرجوع اليه. فكان لابد في التحريرات من الرجوع إلى أصول النشر ولذا فقد قام المحررون بحصر مواقع الخلاف آية آية، مراعين كتاب "النشر" مع رد كل خلاف إلى أصله.

[14] عبد الرازق موسى، تاملات حول تحريرات العلماء للقراءات المتواترة، 1413هـ، ط1،(ص 12)

الفائدة من دراسة علم التحريرات:

يمكن الاستفادة بعلم التحريرات عن طريق الاستعانة بها على القراءة، سواء قرأ بمضمن نظم "طيبة النشر" أو متن "الدرة المضية" كلاهما للإمام ابن الجزري، أو بمتن "الشاطبية" للإمام الشاطبي، وبالتالي يمكن القراءة بمضمن، أي: تحريرات معتبرة بالإضافة إلى تميز الطرق والروايات، أيضاً من الفوائد بيان الأوجه الجائزة والمخصوصة في الرواية مع عزو كل وجه إلى قارئه، ومنه أيضاً التنبيه على الأوجه الممنوعة التي لاتجوز القراءة بها كامتناع الإدغام الكبير لأبي عمرو على وجه مد المنفصل أو تحقيق الهمز الساكن وهذا لا يتأتى إلا بالاستعانة بعلم التحريرات. أيضاً يمكن من خلالها ضبط العزو إلى الطرق والكتب وهذه فائدة كبرى من التحريرات المؤلفة، فهمي في حقيقتها تنقيحات، وزيادات، وتجلية للروايات كل على حدة.

الفرق بين القراءات والروايات والطرق:

قال علماء القراءات في هذا المقام أن كل خلاف نسب لإمام من الأئمة العشرة مما اجتمعت عليه الروايات فهو قراءة، وكل مانسب للراوي عن الإمام فهو رواية، وكل مانسب عن الراوي وإن سفل فهو طريق، وما كان على غير هذه الصفة مما هو راجع إلى تخيير القارئ فيه فهو وجه.

مثال ذلك: إثبات البسملة بين السورتين قراءة ابن كثير ومن معه، ورواية قالون عن نافع، وطريق الأصبهاني عن ورش، وطريق صاحب الهادي[15] عن أبي عمرو، وطريق صاحب العنوان[16] عن ابن عامر. مثال آخر في سورة الروم في لفظ "ضعف" في قوله تعالى ﴿**اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِن بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِن بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً ۚ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْقَدِيرُ**﴾[17] في الآية الكريمة ذكر لفظ "ضعف" فالفتح قراءة حمزة، ورواية شعبة، وطريق عبيد ابن

[15] هو الإمام ابن سفيان المالكي، أنظر: كتاب النشر: (66/1).

[16] هو الإمام إسماعيل ابن خلف الأنصاري، أنظر النشر: (64/1).

[17] سورة الروم: 54

الصبّاح عن حفص. وأما الأوجه الثلاثة، كالوقف على كلمة "العالمين" من قوله ﴿**الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ**﴾[18] ونحوه، وأوجه البسلمة بين السورتين، لا يقال ثلاث قراءات، ولا ثلاث روايات ولا ثلاث طرق، وهذا مايسمى بالخلاف الجائز بمعنى أن القارئ مخير في الإتيان بأي وجه منها وغير ملزم بالإتيان بها كلها، فلو أتى القارئ بوجه منها أجزأ في تلك الرواية، ولا يكون إخلالاً بشئ منها ولا نقصاً في روايته، وهذه الأوجه الاختيارية لا يقال لها: قراءات ولا روايات ولا طرق، بل يقال لها: أوجه فقط، وأما الخلاف الواجب، فهو عين القراءات والروايات والطرق، بمعنى أن القارئ ملزم بالإتيان بجميعها فلو أخل بشئ منها كان نقصاً في الرواية، كأوجه البدل مع ذات الياء لورش، مثال ذلك قوله تعالى ﴿**فَتَلَقَّىٰ آدَمُ مِن رَّبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ ۚ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ**﴾[19] في هذه الآية الكريمة تقدم ذات الياء على البدل، فإذا قرأ القارئ "فتلقى" بفتح ذات الياء كان له في البدل القصر والمد، وإذا قرأ بتقليل ذات الياء كان له في البدل التوسط والمد، فهذه الأوجه لابد من الإتيان بها كلها، ولو ترك منها وجه كان نقصاً في الرواية كما أسلفنا سابقاً. وإن تقدم البدل على ذات الياء كما في قوله ﴿**وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَىٰ وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ**﴾[20] في الآية الكريمة نجد أن لورش في البدل ثلاثة أوجه وهي (القصر، التوسط، الإشباع). وأما ذات الياء فله فيها الفتح والتقليل، فعند القراءة يتضح مايلي:

إذا قرئ القارئ بالقصر في البدل فله في ذات الياء الفتح، وأما إذا قرأ بالتوسط في البدل فله التقليل قولاً واحداً في ذات الياء. وإذا قرأ القارئ بالإشباع في البدل فله في ذات الياء الفتح و التقليل، مما يستوجب على القارئ أن يلتزم بجميع الأوجه السابقة.

---

[18] سورة الفاتحة: 2

[19] سورة البقرة: 37

[20] سورة البقرة: 34

معنى عزو الطرق:

العزو في اللغة: هو نسبة الشئ إلى أصله، يقال عزا الخبر إلى صاحبه أي أسنده إليه[21].

أما في عرف أهل القراءات "أي في الاصطلاح" أن تعزو القراءة أو الرواية أو الطريق إلى صاحبها، وعدم الخلط بين قراءتين أو روايتين أو طريقين[22]. وهو بالنسبة للتحريرات بمثابة الميزان، فكل تحرير يوزن بالطريق التي جاء منها، والتحريرات هي نتيجة عزو الطرق. والعزو الدقيق إنما يكون بالاطلاع على الكتب المعزو إليها أو يكون نقلاً عن من اطلع عليها كالإمام ابن الجزري في النشر أو الإمام الأزميري في تحرير النشر[23].

أذكر على سبيل التوضيح عدة أمثلة منها:

- أولاً: كلمة ﴿**يبصط**﴾ في قوله تعالى ﴿**واللهُ يَقْبِضُ وَيَبْصُطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ**﴾[24] فقد روى الإمام ابن الجزري في طيبته أن قنبل والسوسي وابن ذكوان وحفص وخلاد لهم الخلاف، بمعنى القراءة بالسين والصاد، فأما قنبل فابن مجاهد عنه بالسين، وابن شنبوذ عنه بالصاد، وأما السوسي فابن حبش عن أبي جرير عنه بالصاد، وأما باقي الطرق فعنه بالسين، وأما ابن ذكوان فالمطوعي عن الصوري، والشذائي عن الرملي عن ابن ذكوان بالسين فيهما، وسائر أصحاب الأخفش عنه بالصاد، وأما حفص فالولي عن الفيل وزرعان كلاهما عن عمرو عن حفص بالصاد، وروى عبيد عنه بالسين، واما خلاد فابن الهيثم من طريق ابن ثابت عنه بالصاد، وروى ابن نصر عن ابن الهيثم والنقاش عن ابن شاذان كلاهما عن خلاد بالسين، والشاهد من الطيبة [25]:

..... **وَيـبْـصُـطْ سِـينَـهُ فَـتىً حـوًى**

---

[21] انظر: المعجم الوسيط، ج2، ص105.

[22] الضباع، مختصر بلوغ الأمنية، ص 75.

[23] تقريب الطيبة، ص590.

[24] سورة البقرة: 245.

[25] متن طيبة النشر، باب فرش الحروف، سورة البقرة.

لِيْ غِثْ وَخُلْفٌ عَنْ قُوًى زِنْ مَنْ يَصُرْ كَبَسْطَةِ الْخَلْقِ وَخُلْفُ الْعِلْمِ زُرْ

- ثانياً: الغنة في اللام والراء من طرق "الطيبة"، وهي من الزيادات على الشاطبية والدرة وقد وردت عن بعض القراء وليس الكل، فعلى سبيل المثال لا الحصر فقد روى ابن سوار الغنة في اللام والراء للأصبهاني من طريق النهرواني، حيث يقول ابن الجزري في طيبته:

أَدْغِمْ بِلاَ غُنَّةٍ فِي لاَمٍ وَرَا وَهْيَ لِغَيْرِ صُحْبَةٍ أَيْضًا تُرَى

وأيضاً وردت الغنة في اللام والراء مع السكت لابن الأخرم وهو عن الأخفش عن ابن زكوان، وأشار إلى ذلك المتولي في كتابه حيث قال:

وما غن مع سكت سوى نجل أخرم على غير موصول

- ثالثاً: أذكر ما قاله الإمام ابن الجزري في طيبته في باب (الفتح والإمالة) حيث قال:

..... **وَشَاءَ جَا "لِيْ" خُلْفُهُ فَتىً مُنَا**

الملاحظ هنا في هذا البيت أن الإمالة في كلمة "شاء" و"جاء" لهشام بخلف عنه، أما ابن ذكوان وحمزة وخلف العاشر فلهم الإمالة قولاً واحداً، لكن لو رجعنا إلى علم التحريرات وعزو الطرق لوجدنا أن "هشام" عن ابن عامر له طريقان هما: الحلواني، والداجوني، فالإمالة من طريق الداجوني أما الحلواني فليس له إلا الفتح.

وأما الطرق الواردة عن ابن ذكوان فعنه الأخفش والصوري، والأخفش عنه النقاش وابن الأخرم، وأما الصوري فعنه الرملي والمطوعي، فجميع هذه الطرق تقرأ بالإمالة قولاً واحداً لأن ابن ذكوان لم يرد عنه خلاف في إمالة هذه الكلمات.

- رابعاً: فقد ذكر الإمام ابن الجزري في "طيبة النشر" أن دوري الكسائي له ترك الغنة في الياء بخلف عنه كما أشار إلى ذلك في منظومته حيث قال:

..... **وَتَرَى فِي الْيَا اخْتَلَفْ**[26]

[26] انظر: متن طيبة النشر، باب أحكام النون الساكنة والتنوين.

لكن بالرجوع إلى علم التحريرات نجد أن دوري الكسائي له طريقان هما:

أبو عثمان الضرير، وجعفر النصيبي، فترك الغنة من طريق الضرير، وأما جعفر النصيبي فله الغنة قولاً واحداً، حيث أشار إلى ذلك المعنى الإمام المتولي رحمه الله في كتابه[27]: " **ولا غنة في الياء عند ضريرهم**"

- خامساً: في قول الله I ﴿**اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ**﴾[28] ذكر الإمام ابن الجزري الخلاف "لقنبل" في كلمة ﴿**الصراط**﴾ معرفةً كانت أو منكرة بأن روي له القراءة بالسين والصاد، وهذا مافهم من ظاهر متن الطيبة حيث قال ابن الجزري:

..... السِّرَاطَ مَعْ سِرَاطَ زِنْ خُلْفًا غَلاَ كَيْفَ وَقَعْ[29]

وقد ذكر المتولي رحمه الله في تحريراته أن لقنبل طريقان هما: ابن مجاهد وابن شنبوذ، فالقراءة بالسين من طريق ابن مجاهد، أما القراءة بالصاد من طريق ابن شنبوذ، وقد اشار إلى ذلك فقال:

وَعَنْ قُنْبُلٍ سِينًا رَوَى ابْنُ مُجَاهِدٍ فَتَى شَنَبُوذٍ عَنْهُ صَاداً تُقُبِّلاَ

المصنفات التي وضعها العلماء في علم التحريرات:

صنف العلماء مؤلفات في تحرير متن حرز الأماني، للإمام الشاطبي ومتن "طيبة النشر" للإمام ابن الجزري، وبإمكاننا أن نقسم المصنفات إلى قسمين:

القسم الأول المصنفات التي عُني أصحابها بتحريرات الشاطبية:

1. إتحاف البرية بتحريرات الشاطبية، للإمام حسن خلف الحسيني (ت: 1342 هـ).

---

[27] انظر: "تنقيح فتح الكريم" للعلامة أحمد عبد العزيز الزيات، ص65.

[28] سورة الفاتحة: 6.

[29] متن طيبة النشر، فرش الحروف، سورة الفاتحة.

2. كنز المعاني بتحرير حرز الأماني، للعلامة سليمان بن حسين بن الجمزوري (ت: بعد 1208 هـ).
3. حسن التهاني بتحرير حرز الأماني، للعلامة عثمان راضي السنطاوي كان حياً (1320 هـ).
4. حل المشكلات وتوضيح التحريرات في القراءات، للعلامة محمد بن عبد الرحمن الخليجي المقرئ الحنفي (ت: 1389 هـ).
5. ربح المريد في تحرير مسائل الشاطبية، للشيخ محمد محمد الأبياري (ت: 1343هـ).
6. الطوالع البدرية في ضبط كل آية عسيرة، للمؤلف السابق.
7. الفوائد المحررة بما أتى عن الشيوخ العشرة، للمؤلف السابق.
8. دواعي المسره في الأوجه العشريه المحرره من طريقي الشاطبية والدرة، للعلامة المقرئ إبراهيم السمنودي (ت: 1429 هـ).

القسم الثاني: المصنفات التي عُني أصحابها بتحريرات الطيبة:

1. تحرير الطرق والروايات، للشيخ علي بن سليمان المنصوري (ت: 1134هـ)، طبع بتحقيق الشيخ خالد أبو الجود، وله نظم اسماه: حل مجملات الطيبة.
2. هبة المنان في تحرير أوجه القرآن، للشيخ محمد بن محمد بن خليل المعروف بالطباخ، كان حياً سنة (1205هـ)، وقد شرحه العلامة أحمد بن شرف الأبياري كان حياً سنة (1250هـ) في كتاب اسماه: غيث الرحمن شرح هبة المنان.
3. عمدة العرفان في تحرير أوجه القرآن للشيخ مصطفى بن عبدالرحمن الأزميري (ت: 1155هـ)، و بدائع البرهان في شرح عمدة العرفان كلاهما للمصنف نفسه.
4. الائتلاف في وجوه الاختلاف، للشيخ عبد الله محمد الشهير بيوسف أفندي زاده (ت: 1167هـ).
5. مقرب التحرير للنشر والتحبير، للشيخ محمد بن عبدالرحمن الخليجي (ت: 1389هـ).

6. فتح الكريم وشرحه الروض النضير في أوجه الكتاب المنير، للعلامة محمد بن أحمد المتولي (ت: 1313 هـ).
7. فتح القدير شرح تنقيح التحرير، للشيخ عامر السيد عثمان (ت: 1408 هـ).
8. الدر النظيم شرح فتح الكريم، للشيخ علي بن محمد الضباع (ت: 1380 هـ).
9. جامع الخيرات في تجويد وتحرير أوجه القراءات، للشيخ إبراهيم علي علي شحاتة السمنودي (ت: 1429هـ).
10. أجوبة المسائل المشكلات في علم القراءات، لأحمد بن عمر الأسقاطي (ت: 1159 هـ).
11. التحارير المنتخبة علي متن الطيبة، للشيخ ابراهيم العبيدي كان حياً سنة (1237 هـ).

فوائد علم التحريرات بالنسبة للطلبة الدارسين:

سبق وأن بينا الفوائد من دراسة علم التحريرات على وجه العموم وإن كان هناك من يؤيد العمل بعلم التحريرات وهناك من يعارض ويعتبرها غير لازمة وأعني بذلك تحريرات "الطيبة". أما الفريق المؤيد لعلم التحريرات وهم أغلب القراء الذي يرى بوجوبها، ولا يمكن الاستغناء عنها ومن ثم لايمكن قراءة نظم الطيبة إلا بهذه التحريرات. وأما بالنسبة للطلبة الدارسين والمنشغلين بعلم التحريرات فلابد أن يهتموا بها خصوصاً وأن كثيرا من طلاب القراءات المبتدئين ممن يدعي رتبة الإقراء لا يتقنونه، بل ويصرفون هممهم إلى الانشغال بالأسانيد القرآنية دون الرجوع إلى علم التحريرات، والحق يقال إن قراء "الشاطبية" اليوم يعتريهم شئ من القصور والإهمال في جانب التحريرات، ومن ثم فإن الإهمال في تحصيل تحريرات "الشاطبية" من الأسباب الأساسية لعدم استيعاب قراء "الطيبة" لتحريراتها مما لايخفى أن طرق "الشاطبية" عليها تأسست طرق "الطيبة" وزادت الطيبة طرقاً أخرى مما يستوجب الضرورة لفهم التحريرات بوجه شامل لأن هناك قلة من قراء هذا العصر يدعون القراء إلى ترك التحريرات[30] والاكتفاء بحفظ متن "الشاطبية" والذي

[30] عبد الرازق موسى، تأملات في تحريرات القراءات، ص18.

دفعهم إلى هذه الدعوة، إما أنهم يشعرون بصعوبتها ولا أمل لهم في تحصيلها، أو أنهم ممن لاسند معه في القراءات متصل بشيوخها مما دفعني أن أقوم بتوجيه النصح لإخواني القراء أن يحافظوا على القرآن وقراءاته، فعلم القراءات وإسنادها وتحرير طرقها، حقيقة واقعة متعلقة بكلام الله Y من يوم نزوله. فيجب على طلاب القراءات والمنشغلين بها ألا يتساهلوا في تعلمها وتعليمها ونشرها بين الناس كما يجب على باحثي القراءات توسيع وتعميق البحث في مجال تحريرات القراءات من خلال دراسة الطرق واختلافات الأوجه تتميماً للفائدة.

الخاتمة:

تتلخص نتائج البحث فيما يلي:

1. علم التحريرات والطرق والأسانيد يحتاج إلى مزيد من الدراسة والعناية.
2. التحريرات مصطلح وضعه العلماء للوقاية من التلفيق والتركيب الممنوعين.
3. كل تحرير من "الشاطبيه" هو تحرير من "الطيبة" وليس العكس.
4. الكتب المعتمدة الثلاثة المتضمنة للقراءات المتواترة وهي "الشاطبية والدرة والطيبة" تشير إلى ضرورة التحريرات.
5. يجب على كل من أراد القراءة والإقراء أن يعرف الخلاف الواجب والجائز، فاختلاف الطرق والروايات والقراءات هو الخلاف الواجب، واختلاف الأوجه علي سبيل التخيير والإباحة هو الاختلاف الجائز.
6. على طالبي الأسانيد إفراداً أو جمعاً بالقراءات العشر الصغرى أو الكبرى أن يتقنوا علم التحريرات.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم.

ابن يالوشه، أبو عبد الله فخر الدين محمد بن علي بن يوسف، شرح الجزرية، القاهرة: مكتبة الآداب، 2006م.

أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف، النشر في القراءات العشر، بيروت: دار الكتب العلمية، 2000م.

الضباع، علي بن محمد بن حسن بن إبراهيم بن عبد الله، صريح النص في الكلمات المختلف فيها عن حفص، طنطا: دار الصحابة، ط1، 2007م.

الأزميري، مصطفى بن عبد الرحمن، عمدة العرفان في تحرير أوجه القرآن، القاهرة: مكتبة الجندي، د.ت.

الشاطبي، القاسم بن فيرة بن خلف بن أحمد، متن الشاطبية، دمشق: دار الغوثاني، ط5، 2010م.

أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف، متن طيبة النشر، تحقيق: محمد تميم مصطفى الزغبي، المدينة المنورة: دار الهدى، ط2، 1994م.

السمنودي، إبراهيم علي شحاته، جامع الخيرات في تجويد وتحرير أوجه القراءات، الكويت: وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية، 2007م.

المتولي، محمد بن أحمد بن عبد الله، الروض النضير في أوجه الكتاب المنير، تحقيق: خالد أبو الجود، طنطا: دار الصحابة للتراث، ط1، 2006م.

موسى، عبد الرازق علي إبراهيم، تأملات حول تحريرات العلماء للقراءات المتواترة، المدينة المنورة: وزارة الإعلام، ط1، 1413هـ.

السخاوي، أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الصمد، جمال القراء وكمال الإقراء، تحقيق: د. علي حسين البواب، القاهرة: مطبعة المدني بالقاهرة، ط1، 1987م.

الخليجي، محمد بن عبد الرحمن، شرح مقرب التحرير للنشر والتحبير، تحقيق إيهاب أحمد فكري، خالد أبو الجود، القاهرة: المكتبة الإسلامية، ط1، 2009م.

الضباع، علي بن محمد بن حسن بن إبراهيم بن عبد الله، مختصر بلوغ الأمنية شرح إتحاف البرية بتحريرات الشاطبية، تحقيق أبي الخير عمر بن مالم. الرياض: أضواء السلف، ط1، 2007م.

الدمياطي، شهاب الدين أحمد بن محمد بن عبد الغني، إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، بيروت: دار الكتب العلمية، ط1، 1998م.

الجمزوري، سليمان بن حسين بن محمد، الفتح الرحماني شرح كنز المعاني بتحرير حرز الأماني، القاهرة: دار ابن عفان للنشر والتوزيع، ط2، 2012م.

إيهاب فكري، تقريب الطيبة، القاهرة: المكتبة الإسلامية للنشر والتوزيع، ط1، 2006م.

المتولي، محمد بن أحمد بن عبد الله الضرير، متن فتح الكريم، تحقيق: جمال الدين محمد شرف، طنطا: دار الصحابة للتراث، ط1، 2009.